يعزز قدرات المنظمات الأهلية في التخطيط والتقييم الداخلي

إطلاق برنامج بناء قدرات المجتمع بـ 30 ألف دينار

بدور المالكي خليج توبلي

اكدت رئيسة الاتحاد النسائي البحريني زينب ناجم ان الاتحاد يعمل ومنذ تأسيسه ولحد الآن على خدمة المجتمع بكل شرائحه وكافة الجمعيات النسائية، ولاجله جاء الإعلان عن بناء قدرات المجتمع الدني المقدم من الاتحاد النسائي والذي نظمه وعمل عليه من اجل صالح جمعيات المجتمع المدني في البحرين كمشروع رائد وفير مطروق سابقا في البحرين أو دول مجلس التعاون، مؤكدة دور الصحافة المحلية في إلقاء الضوء على هذا المشروع الذي يضم شرائح واسعة من الجمعيات العاملة في البحرين للرأي العام والشارع البحريني، للتعريف به، مشيدة بدور الصحافة البحرينية وعملها في خدمة المجتمع.

من جانبها، بينت مستشارة الاتحاد النسائي ومديرة المشروع مريم الرويعي عن أن المشروع يعد احد المشاريع المتميزة، وان الاتحاد تمكن من أعداد 5 مدربات بحرينيات، وتم اختيار 10 جمعيات من أصل 27 جمعية تم مقابلتها ان المشروع الذي انطلق في يناير 2013 سينهي العمل به في اغسطس 2015، وهي من القطاع الخيري والشبابي والنسائي، مؤكدة ان سبب اختيار هذه الجمعيات يرجع لما تمتلكه من خبرة، سيتم الاستفادة منها مستقبلا في نقل خبرتها الى الجمعيات الاخرى من خلال تبادل الخبرات.

وأوضحت الرويعي الى أن تكلفة المشروع وصلت حاليا الى 30 ألف دينار، وان مشروع كل جمعية يمر بثلاث مراحل متغيرة الامد ومراحل مكملة، مثل القيادة والحاكمية، معربة عن شكرها وتقديرها لدعم وزارة التنمية الاجتماعية في هذ الجانب.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الاتحاد النسائي البحريني واعلان خلاله اطلاق "برنامج بناء قدرات المجتمع المدني" والذي يعد البرنامج الاول من نوعه الذي يطلق في البحرين ويصب في خدمة المجتمع المدني، والذي عقد في مقر الاتحاد النسائي بحضور رئيسة الاتحاد النسائي زينب صالح الناجم ورئيسة البرنامج مريم الرويعي بحضور ممثلين عن عشر جمعيات أهلية وممثلين عن وسائل الاعلام المحلي، وعضوات الجمعية.

وعن التعريف بالبرنامج والهدف منه، اشارت الرويعي أنه يعمل على دعم بناء قدرات المنظمات غير الحكومية عبر تعزيز قيم التخطيط والتقييم الداخلي، وزيادة قدرة االمنظمات غير الحكومية على العمل بنحو أكثر فاعلية، وبأسلوب تعاوني، وديمقراطي يمكنها من المساءلة والتأثير على صنع القرار في بلدها، وتشجيع التعلم عن طريق العمل حيث يعتبر بناء القدرات عملية مستمرة تتطور بالتطبيق، وسيُقدم البرنامج مجموعة من الدورات التدريبية. يتمكن بعدها المشاركون من تعميق أثر التدريب من خلال تطبيقه مباشرة في عملهم عبر مشروع يتقدمون به ويحصلون في المرحلة الأولى على منحة بداية ثم يخضعون لتقييم بسيط حول المعايير التي اتبعوها في عملهم على المشروع "هل تم العمل فيه بروح الفريق"، وبتشاركية من أعضاء المنظمة في اتخاذ القرار، وبشفافية في جانب صرف مبلغ المنحة وبالتالي يتأهلون للحصول على منحة إنجاز، ويخضعون أيضا في نهاية مدة المنحة لتقييم مماثل يؤهلهم للوصول إلى المنحة الأخيرة (تعاون) حيث ستصل الجمعيات الثلاث في هذه المنحة إلى تدريب التشبيك والتعاون لتعمل معا في هذه المرحلة من البرنامج كنواة إلى مزيد من التعاون والتواصل مع المنظمات المدنية الأخرى.

واوضحت الرويعي الى انه سيختم البرنامج بالاستفادة من كيفية إدارة هذه المنظمات المشاركة للمنح المالية للخروج بقصص يُستفاد منها حول: هل كان للتقييمات المستمرة أثر في تغيير بعض أساليب العمل وهل كان لاستخدامات التكنولوجيا وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي أثر فيما تحقق من نجاح وهل سيكون لكل ذلك أثر في تقوية قدرات المجتمع المدني في اعتماده لآليات التخطيط والتقييم والشفافية والعمل بروح الفريق وتحديد المسؤوليات وتفويضها إلى أشخاص آخرين حسب الاحتياج، بحيث يكون مؤهلا لأداء مسؤوليته الاجتماعية الحقيقية في الرقابة والمساءلة والمشاركة في صنع القرار في بلده.

تصوير: خالد لبادة

وحول المعايير المطلوب توافرها في الجمعيات المشاركة، قالت الرويعي يجب أن تكونة مُرخصة من الوزارة الموافقة على عمل تقييمات البرنامج، وان تشارك في الورش التدريبية، وتلتزم بإعداد تقرير مالي دوري حول صرف مبلغ المنحة، وتوافق على درجات التقييم الموضوعة من قبل إدارة البرنامج .وانه يتم تقديم دراسة لمشروع المعية (مرحلة بداية) بميزانية لا تتعدى 5000 دولار لكل جمعية مشاركة ولفترة زمنية لا تتجاوز أربعة أشهر فقط ثم المتابعة والتدريب والتقييم للمشاريع، وتقييم جديد للجمعيات المشاركة وأختيار سبع جمعيات من أصل عشرة بناء على مستوى التقدم، ثم التدريب الثاني للسبع جمعيات المشاركة في المرحلة الثانية وتقديم منحة إنجازبميزانية لا تتعدى 10،000 دولار لكل جمعية مشاركة ولفترة زمنية لا تتجاوز أربعة أشهر فقط، ثم مرة أخرى مرحلة المتابعة والتقييم والتدريب واختيار ثلاث جمعيات من أصل سبعة بناء على مستوى التقدم، حيث يتم تقديم دراسة مشروع "لمرحلة تعاون "بميزانية لا تتعدى 20،000 دولار لكل جمعية مشاركة ولفترة زمنية لا تتجاوز أربعة أشهر فقط.

واشارت الرويعي إلى أن الجمعيات العشر التي ستشارك بالمشروع هي الأهلية، وجمعية المستقبل الشبابية وكرباباد الخيرية الإجتماعية والمرخ الخيرية الإجتماعية و مدينة حمد النسائيةالبحرينية للشفافية، وحوار والرفاع الثقافية الخيرية والمالكية الخيرية وجمعية سترة للارتقاء بالمرأة.

"البحرينية للشفافية"... مكافحة الفساد

وكان مقترح مشروع مشروع الجمعية البحرينية للشفافية هو مشروع المساهمة في نشر التوعية بمكافحة الفساد تسخير الفن في خدمة مكافحة الفساد، اذ تهدف الجمعية إلى تنفيذ برنامج يعتمد على الوسائل الفنية مثل الرسم والموسيقى، من خلال دعوة الجمعية لمجموعة من الفنانين الرسامين الشباب، ومجموعة من الأطفال بين سن 8 إلى 12 سنة لمهرجان صغير خاص بهم لتشجيعهم على ترتيب افكارهم باستخدام الرسم في مفهوم مكافحة الفساد تحت اشراف مجموعة من الفنانين المعروفين في البحرين وبإدارة الشفافية البحرينية.

وستتولى الجمعية كذلك استقطاب مجموعة من الفنانين الموسيقيين لمصاحبة الأطفال والرسامين في هذا المهرجان، وسيعزفون مقطوعات موسيقية محلية وعالمية لتشجيع الأطفال على الاندماج في جو الرسم.

جمعية المالكية... تفعيل تقنية المعلومات

اشار علي عيسى علي الشاخوري عن جمعية المالكية الى ان مشروع جمعية المالكية الخيري يهدف الى تفعيل تقنية المعلومات كبديل عن العمل الورقي، وبث وروح الشفافية بين الجمعية وأعضاء الجمعية العمومية، والتعاون مع المنظمات الحكومية والخيرية ،وتسهيل العمل والتواصل الإداري للأعضاء والعاملين بالجمعية وتسهيل وصول خدمات الجمعية لأكبر شريحة من الناس وتسهيل تواصل عامة الناس مع الجمعية واستيعاب أهدافها واستراتجياتها، الاستفاد من خدماتها ومتابعة نشاطاتها، من خلال التواصل عبر البوابة.

واوضح تدور فكرة المشروع حول بناء موقع إلكتروني خاص لجمعية المالكية الخيري، والذي من خلاله يتم تدشين خدمات إلكترونية وبحيث تتم أهم معاملات الصندوق مع الناس والمجتمع الخارجي من خلال هذا الموقع، فعلى سبيل المثال: تسجيل الطلاب المحتاجين في برنامج الحقيبة المدرسية، تسجيل الطلاب المحتاجين في برنامج دعم الطالب الجامعي والأكاديمي عن طريق المنح المالية، أو حتى تمكين المتصفح من المساهمة في نشاط الجمعية من خلال التبرع مادياً بإستخدام الخدمات الإلكترونية المجهزة في الموقع بالتعاون مع شركة "بنفت" دعماً لمشاريع الجمعية، وغيرها من الخدمات التي من الممكن تدشينها من خلال الموقع، فبالتالي يتشكل لنا ما نسميه بوابة جمعية المالكية الخيرية الإلكترونية، مشيرا الى أن المشروع يمر بـ 6 مراحل كاملة حتى نهاية الانجاز.

"حوار"... تعزيز قدرات المجتمع

وعلى جانب متصل اوضح رئيس جمعية حوار البحرين السيد عدنان جلال ان مملكة البحرين تتميز بوجود تنوع كبير في تشكيل مؤسسات المجتمع المدني ولكن يعيب ذلك أن بعض قيادات هذه المنظمات الأهلية يفتقرون في الاطلاع على التشريعات الوطنية أو القوانين المقارنة في الدول الأخرى، مشيرا الى ان المتطوعين من قادة الجمعيات الأهلية في البحرين يمضونوقتا طويلا في مؤسساتهم الأهلية، وذلك لإنجاز مشاريع أو إطلاق مبادرات أو تدشين حملات، ولكن لوحظ أن مستوى تأثير بعض المشاريع أو المبادرات أو الحملات غير مسموع صداه بشكل مؤثر ووازن في الساحة.

واكد جلال ان مشروع جمعية "حوار" يهدف لتعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني في استخدام تقنيات الضغط الأهلي (اللوبي) بالاستفادة من الوسائل المتاحة والممكنة في البحرين، وهو ما سيسهم في تجويد أداء الجمعية الأهلية وبلوغها أهداف المشروع أو المبادرة أو الحملة، موضحا ان خطة العمل، ستكون من خلال إطلاع المشاركين على مجموعة من التجارب الأهلية المحلية والأجنبية الناجحة في مجال "اللوبي" المدني، وتنظيم حلقة نقاشية حول محور المشروع بمشاركة مجموعة من الجمعيات الأهلية والمعنيين بشؤون المجتمع المدني ،و حملات متجددة، كتضمين مرئيات المجتمع المدني في مشروع قانون الميزانية العامة للدولة أو حملة جمعية "حوار" للمطالبة بخفض سن الانتخاب الى 18 عاما واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كسب الرأي العام.

جمعية سترة... الارتقاء بالمرأة

وكان مشروع جمعية سترة يتمحور حول الارتقاء بالمرأة لطلب من خلال مشروع منتوجات من سعف النخيل ومشروع الفخار، حيث اشارت ماري السترواي الى أن المشروع يهدف الى التجديد في الحرف القديمة بما يتناسب الوقت الحاضر والابداع فيها والاستفادة من الموارد الموجودة في البحرين والمحافظة على التراث البحريني وتوفير بعض الاحتياجات الضرورية.

وحول اهداف المشروع فهو التجديد في الحرف القديمة، والتنويع في الانتاج المحلي، والتنمية وخلق فرص عمل جديدة الى بعض فئات المجتمع، والتطوير في الانتاج والابداع وتمويل الاسواق بمنتجات محلية، وهو يستهدف كل فئات المجتمع.

جمعية كرباباد... صناعة القادة

ومن جانبه اكد سيد رضي من جمعية كرباباد ان برنامجهم الذي تم اختياره هو برنامج صناعة القادة للجنة التدريب والتطوير ويشمل محاور العمل التطوعي تكليف لا تثريف وأهمية العمل المؤسساتي، التخطيط الاستراتيجي وتطوير اداء المؤسسات، التخطيط والتنظيم (كيفية وضع الخطط)، الهيكلية الإدارية وكيفية تشكيل اللجان وبناء فرق العمل، الفرق بين القيادة والادارة والمهارات القيادية، ادارة الاجتماعات واعداد محاضر الاجتماعات، تنظيم وادارة الفعاليات، كتابة التقارير، الصحافة والخبر الصحفي، تصميم البرامج والمشاريع "دراسة الجدوى" والمحاسبة والنقد الذاتي "التقييم"، وتحفيز الاخرين، وادارة الخلافات "كيف نتعامل مع الاخر المختلف".

جمعية المرخ... "تكامل"

وكان اسم المشروع لجمعية المرخ "تكامل" والجهة المنظمة للمشروع جمعية المرخ الخيرية الاجتماعية حيث اشار القائم بالمشروع السيد محمد حسن ناصر علوي انه يعمل على تكامل الجهود في الجمعيات الخيرية وتبادل الخبرات فيما بينها للارتقاء بمستوى خدماتها وذلك عن طريق الاطلاع على تجارب وخطط وبرامج واليات عمل اللجان ومناقشتها والتعرف على مواطن الخلل والنقص فيها وان مبررات اقامة المشروع هي لا تكاد تخلو مدينة أو قرية في مملكتنا الحبيبة من جمعية خيرية تعمل على دعم الاسر ذات الدخل المحدود وتحاول ان ترفع من مستواهم المعيشي، وعلى الرغم من وجود هذا العدد الكبير من الجمعيات إلا انه يلاحظ الاتي ضعف التنسيق والتعاون بالنسبة لهذه الجمعيات فيما بينها، فالتواصل يكاد يكون معدوما يتفاوت مستوى العمل من جمعية الى أخرى وبعض الجمعيات تمتلك نظام متميز ورؤية واضحة وبعضها الاخر اهتمامه بالجانب الإداري والتنظيمي اقل وبعض الجمعيات تمتاز في جانب معين وتفوق في هذا الجانب الجمعيات الاخرى وبعضها تمتلك من الكفاءات البشرية في مجالات معينة ما تفتقر إليه الجمعيات الاخرى، لذلك جاء هذا المشروع ليزاوج التجارب في الجمعيات، ويعمل على التواصل فيما بينها وسد النقص والارتقاء بمستوى خدماتها.

مدينة حمد... مواجهة التحرش

كيفية التصدي لمشكلة التحرش الجنسي والفراغ العاطفي في المجتمع البحريني، كان مشروع جمعية مدينة حمد، اذ أشارت فخرية شبر من جمعية مدينة حمد النسائية تم اختيار موضوع الفراغ العاطفي وما قد يسببه من تحرش جنسي لهؤلاء الأطفال كما سنسلط الضوء على حجم هذه المشكلة في المجتمع البحريني والآليات المتبعة والفئات الأكثر تعرضا لهذا النوع من العنف وسنلتمس الأسباب والحلول والدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة والمجتمع بكافة أطيافه ودورنا نحن كمؤسسات مجتمع مدني كما وسنركز على برامج التوعية لكافة فئات أفراد المجتمع.

وأضافت ان معرفة حجم المشكلة يساهم في جعل الافراد اكثر وعيا بما يدور حولك وبالخطر الواقع وبمدى تكرار هذه المشكلة وما يترتب عليها من خطر وعنف واقعي وقد ظهرت إحصائية صادرة من وحدة الأطفال والقصر في الطب النفسي ان عدد حالات الاعتداءات الجنسية على الأطفال التي استقبلتها الوحدة خلال عام 2010 هي في تزايد.

وارت اشان أهداف وبرنامج ونتائج المشروع بعد اطلاعكم على جميع جوانب هذه المشكلة والتي تعتبر مشكلة كبيرة ذات اثر عميق يصل الى كل النواحي كونها تمس بعض جوانب العنف وتم معرفة من هم الأطفال الأكثر تعرضا للتحرش أو الاعتداء فدورنا كمؤسسات مجتمع مدني تقديم ما نستطيع تقديمه لتقليل من حجم هذه المشكلة والخف من حدتها ومحاولة القضاء عليها من خلال عدة أهداف نسعى الى تحقيقها عبر العديد من البرامج التي سنقدمها لعدة فئات عمرية (بدءا من رياض الأطفال الى الطلاب في المرحلة الابتدائية الى المرحلة الإعدادية والثانوية (سن المراهقة) انتهاء بالآباء والأمهات كلا حسب ما يناسبه برامج يمكن ان تخدمهم وهذه الأهداف هي وتشمل التوعية المبكرة واليات الحماية وسبل الوقاية.

وتعليم الأطفال كيفية حماية أنفسهم من التحرش منذ سن التمييز وقبل دخولهم في البيئة التي تهيئ الاختلاط بأشخاص كثيرين مثل المدرسة، وذلك عن طريق تعليمهم من يمكنه لمسهم، وأي المناطق من جسدهم يمكن لمسها، وما هي طريقة اللمس التي يجب ان يرفضوها وما هي العبارات التي تدل على التحرش وكيف يتصرفون إذا تعرضوا لمثل هذه المواقف.